

---

إن تغيير النوع الأدبي بطبيعة الحال أجبرني على تغيير بنية النص والأسلوب الواقعي الذي يفرضه التحقيق الصحفي. كما كشف لي عن مشكلة الاضطلاع بالمسئولية الجماعية والأخلاقية لمأساة وقعت لشابين مراهقين لم يتمكن الكبار من تفهم حيرتهما على الإطلاق. وفي النهاية فهمت أنني لم أعد أنا نفسي كما كنت منذ أعوام عديدة مضت متسرية كالماء تحت جسر . هل هذا أمر جيد؟ أما على اقتناع من أنه كذلك: الرؤية الأولى للعمل كما كانت مكتوبة كانت لتصبح كارثة إذا لم يضاف إليها كيمياء الحنين وجنون الشعر.